14/09/2023

عيد رفع الصليب والريحان



عيد رفع الصليب والريحان
من العادات الشائعة في عيد تكريم الصليب
يُعَد عيد رفع الصليب في العالم المسيحي من أهم الأعياد في الدورة الزمنية للكنيسة والعديد من العادات الدينية لشعبان. ويحتل الريحان مكانة مهمة في هذا العيد، هذا النبات المقدس المعطر الذي أشار برائحته إلى الصليب. فقد نبت هذا الريحان من قطرات دم المسيح المقدس.
في هذا العيد بعد الصلاة على الريحان في الكنيسة وتوزيعه على المؤمنين، يحتفظ المؤمنون بالريحان الذي تقدس في الأيقونسطاس المنزلي (صندوق حفظ الأيقونات الموجود في المنازل).
يؤمن شعبان أنه في عيد الصليب تُفتح السماء على شكل صليب، كما هو الحال في أعياد الظهور الإلهي (الغطاس) والتجلي ورأس السنة الجديدة.
في عيد الصليب تصنع ربات البيوت خميرة جديدة للعام التالي؛ لأن خميرة العام السابق للعيد تكون تم قد انتهت باستخدامها مع الطحين الذي كانوا يعجنونه طوال الأسبوع الأخير قبل العيد. وذلك بأن تأخذ كل ربة بيت عود الريحان المبارك الذي تَبارك في الكنيسة حيث يتم تقديسه، ويعملن عجين جديد ويضعن فيه الريحان الذي أخذتهن من الكنيسة ويتركونها حتى اليوم التالي. فينتفخ العجين ويصبح خميرة من تلقاء نفسه. ولا يتم إعارة هذه الخميرة لمدة 40 يوماً، والخبز الأول الذي يعجنونه بهذه الخميرة فيصنعن منه قربانه ويقدمونها للكنيسة يوم الأحد.

عيد رفع الصليب يرتبط، حيث تبدء الفترة الشتوية، بإعداد الفلاحين البذور التي ستُخصب الأرض في العام الجديد. فيأخذ كل مزارع بعض من البذور التي سيبذر بها الأرض إلى الكنيسة ويباركها الكاهن بالصلاة عليها، بقوله:
“لتنبت الأرض فتعطي البذور، ومن البذور خبزاً ليأكل”.
المتروبوليت نقولا مطران إرموبوليس (طنطا) وتوابعها.



مطرانية إرموبوليس (طنطا) مصر